ابن عباس فقال اذا خفي عليكم
شيء من القران فاطلبوه من الشعر
فانه ديوان العرب اما سمعتم قول
الشاعر
قد سن قومك ضرب الاعناق
وقامت الحرب على ساق
ثم قال هذا يوم مركب وشدة وقال
بعض اهل اللغة ان الرجل كان اذا
وقع في شدة كشف عن ساقه وشمر
لها وهذا يدان بان الله ذلك
الوقت في غاية الشدة والصعوبة
ولهذا جاء بساق نكرة اذ ليست
لها غاية تدرك فتعرف قال
ابن عباس هو اشد ساعة في القيامة
ولو اراد ساقا معهودة لجاء بالالف
واللام وقيل المعنى انه يكشف
عن ساق العرش او عن جهنم بان
يكشف عنها الغطا فقد ورد في الخبر
ان لجهنم ثلاثين الف فرس وفي كل
راس ثلاثون الف فم فلذلك يجوز
ان يكون لها ساق وقيل المعنى يوم يشتد

الحال

الحال وعن جعفر يكشف عن الاهوال
والشدايد والصراط والحساب فمن
سبقت له العناية والرحمة سلم
من تلك الاهوال والشدايد وليس
المراد حقيقة الجارحة المعروفة
لغة لافضائه الى التركيب والتجسيم
والكفر بل لابد من حمل هذا وما
شاكله على ما يليق بعظمة الله
تعالى وحكى الثعلبي عن ابن عباس
مرفوعا من الغمام طاقات ياتي
الله تعالى فيها محفوفة بالملائكة
وذلك قوله تعالى هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
وقال مقاتل تنشق السماء الدنيا
فينزل اهلها وهم اكثر من سكان
الارض ثم تنشق سماء سماء ثم ينزل
الكروبيون وحملة العرش ثم ينزل
الرب جل جلاله وفي الثعلبي عن
ابي هريرة قال اذا كان يوم القيامة
ياتي الله في ظلل من الغمام فيتكلم
بكلام طلق فيقول انصتوا فطال